سلسلة التربية المكتبية
للطلاب
(٣)

الحوار المفيد بين آداب السلوك

محمد عبد الجواد شريف

مكتبة الإيمان بالمنصورة
أمام جامعة الأزهر
تليفون: ٣٥٧٨٨٢

الحوار المفيد بين
آداب السلوك

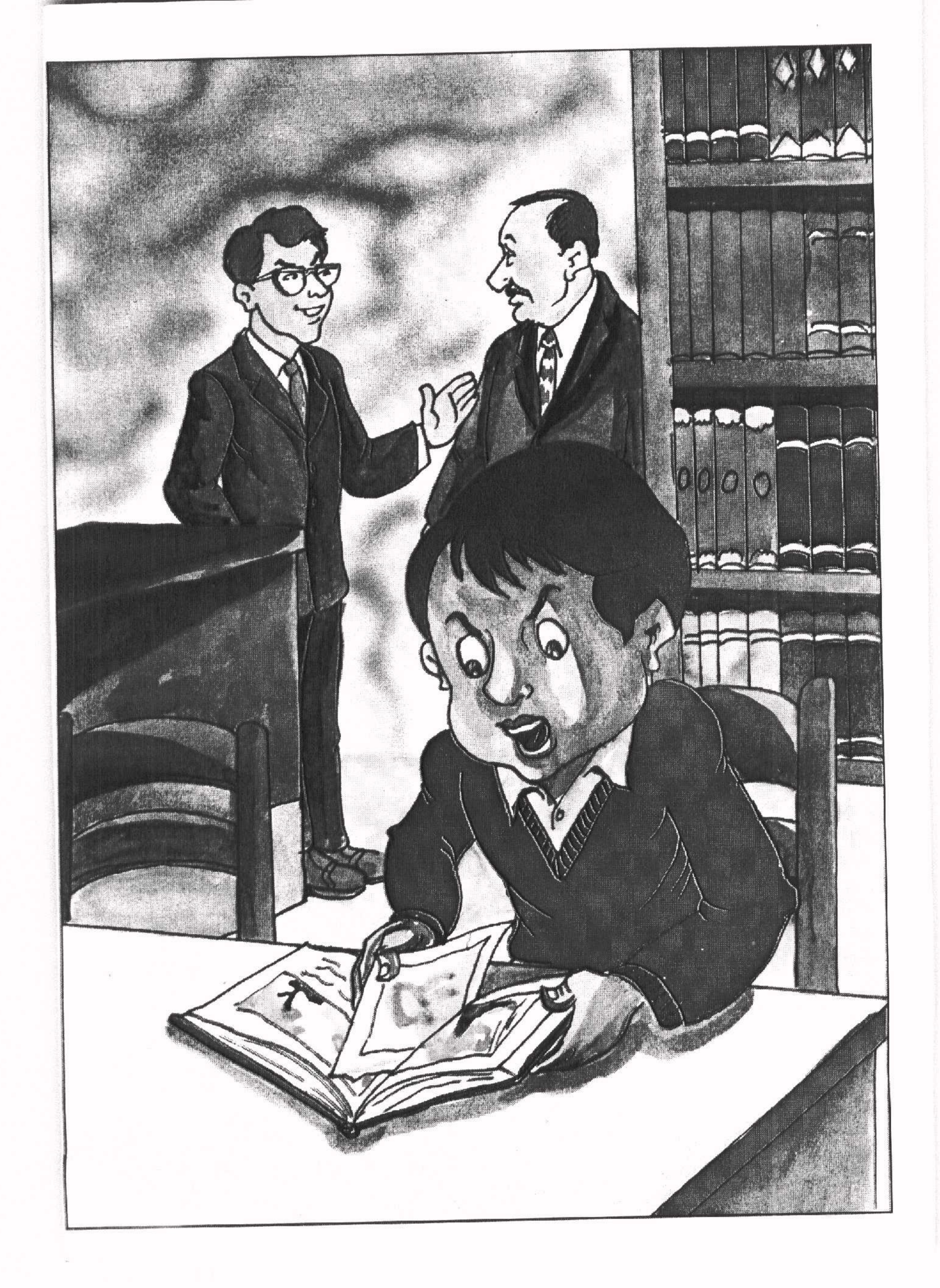
ماجد تلميذ شقى، يحب اللعب بكل ماتصل إليه يديه، لايطيع والديه، لا يستمع إلى نصائح معلميه، دائم العبث بأدوات المنزل، امتدت هوايته السيئة إلى مكتبة المدرسة، استغل انشغال الأستاذ عارف أخصائى المكتبة بالحديث مع الأستاذ أحمد مدرس اللغة العربية وأخذ يعبث بأدوات المكتبة.

أعجبته صورة من صور الكتاب فحاول أن يمزقها ويحتفظ بها لنفسه دون أن يراه أحد.

فوجئ بصوت عاتب يقول له: لماذا تمزق صدرى؟! التفت حوله فلم يجد المتحدث ارتعب ماجد وقال فى نفسه: من المتحدث؟!

وجد الكتاب يتحرك قائلا: أنا الكتاب، أنا صديقك الدائم؛ أنا الصديق الصامت تصحبنى فى سفرك وترحالك ليلا ونهارا؛ صيفًا وشتاءً؛ دون أن أمل أو أتعب؛ لا أفارقك فى نومك أو يقظتك؛ فى فرحك أو حزنك؛ لا أعاتبك إذا أهملتنى ولا أقسو عليك إذا تركتنى؛ ولا أطلب منك أجرا إذا قرأتنى.

فلماذا تعاملنى بقسوة وتحاول أن تشوه صورتى؟!



ماجد: حقا ماقلت. أنا نادم على مافعلت.

يبدأ ماجد فى تصفح الكتاب مبللا أصابعه لكى يصل إلى الصفحة المطلوبة يسمع الكتاب ينهره وينهاه قائلا:

ياماجد: لا تبلل صفحاتى. استخدم الفهرس أو قائمة المحتويات لتصل إلى الموضوع بسرعة. إن ذلك يشوه صورتى ويؤذيك بالميكروبات والجراثيم ويتنافى مع آداب السلوك. إننى ألاحظ أنك تثنى صفحاتى أو تضع القلم وسطى لمعرفة الصفحة المقروءة.

ماجد: نعم، إن هذا يسهل مهمتى فى الوصول إلى صفحاتك.

الكتاب: لكن هذا يؤذينى؛ يشوه شكلى؛ ويقصر سنوات عمرى فلا تستفيد من معلوماتى ولا تنعم بكنوزى وثرواتى.

أنا ملك لك وللأجيال القادمة.

ماجد: تقول إن بك كنوز وثروات، ولقد بحثت بداخلك فلم أجد أى أثر لثروة أو كنز!!

الكتاب: كيف تقول هذا الكلام؟

ألم تقرأ داخل صفحاتى عن حضارات مصر والعرب؟

ألم تعرف تاريخ أجدادك الفراعنة والعرب؟

ألم تقرأ سير الأبطال والعباقرة فى شتى العلوم والمعارف؟



يمكنك أن تسافر إلى أمريكا وبلاد العالم دون أن تركب طائرة أو باخرة أوقطار، دون أن تتحمل تكاليف السفر أو عناء التنقل والترحال.

ماجد: إن ماتقوله أيها الكتاب لايصدقه عقل ولا يقبله إنسان اللهم إلا إذا استخدمت عصا سليمان أو مصباح علاء السحرى!!

فإذا ثبت عكس ماقلت؛ فأين لى بالأموال المطلوبة لأسافر إلى تلك البلاد الجميلة بالطائرة أو أى وسيلة نقل أخرى حتى ولو كانت الوسيلة الحمار نفسه الذى مازال يستخدم فى ريف مصر!!

الكتاب: يمكنك يا ماجد أن تقرأ عن الولايات المتحدة الأمريكية وشعبها، واليابان وعاداته وفرنسا وألمانيا وكل دول العالم فتعرف تاريخهم وحاضرهم ومستقبلهم دون ركوب طائرة أوقطار.

ماجد: إن لك فوائد عظيمة ومنافع عديدة.

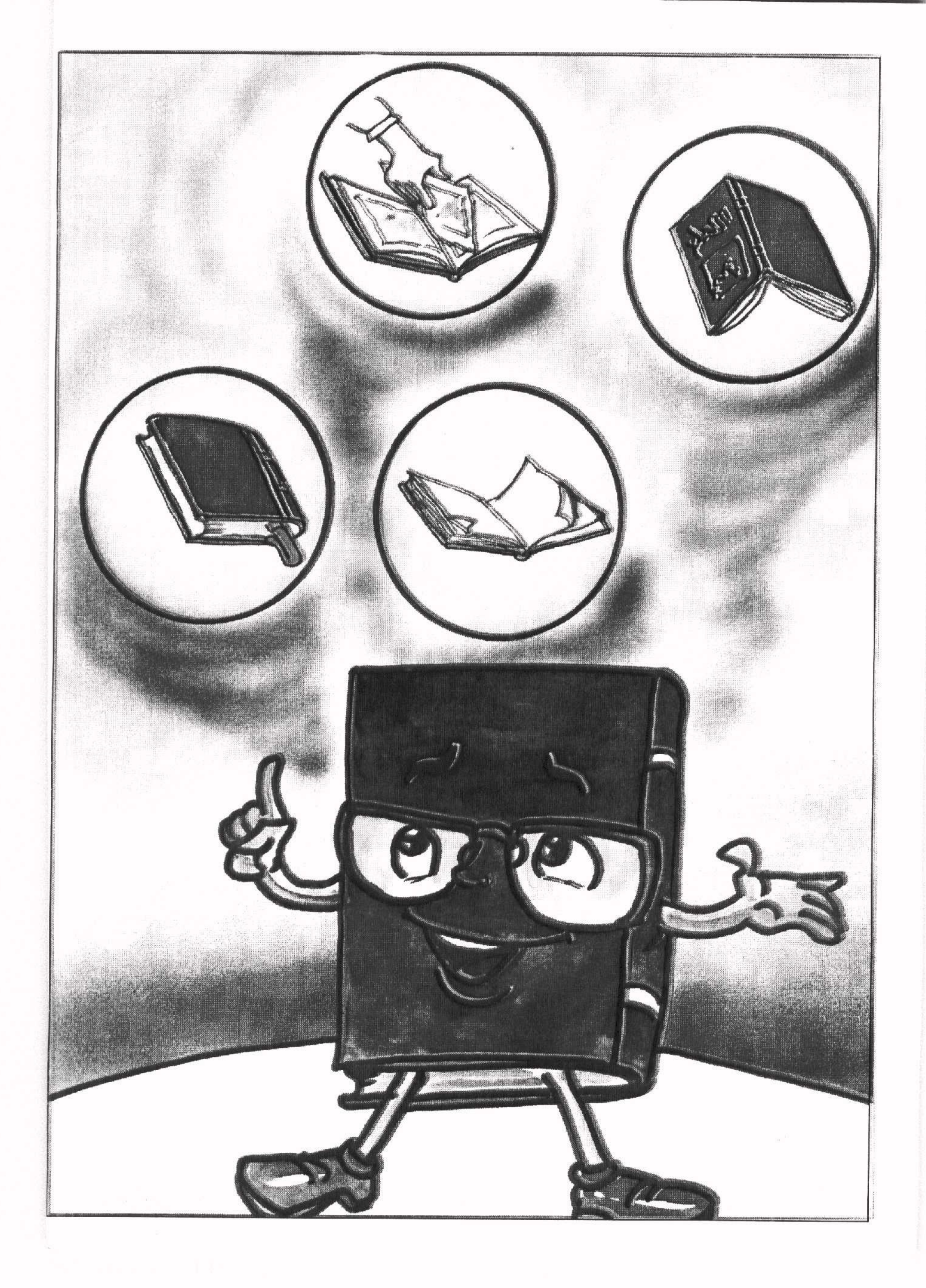
لذلك سأستمع إلى كل نصائحك.

فماذا تريد أن تقول؟

الكتاب: قلت لك:

لاتثن أوراقى.

لاتبلل أصابعك أثناء تصفحى.



لا تحفظنى فى أماكن غير نظيفة.

لا تضع قلما بداخلى.

لا تقلبنى على وجهى.

لاتمزق صورى.

لاتمزق أوراقى وصفحاتى.

ماجد: مقاطعا:

لا... لا... لا...

كل حديثك نواهى

فلا مجال للأوامر.

الكتاب: لا تقاطعنى أثناء الحديث ياماجد.

إن من آداب الحديث الاستماع للمتحدث حتى ينتهى من حديثه. لذلك أقول:

حافظ على مظهرى.

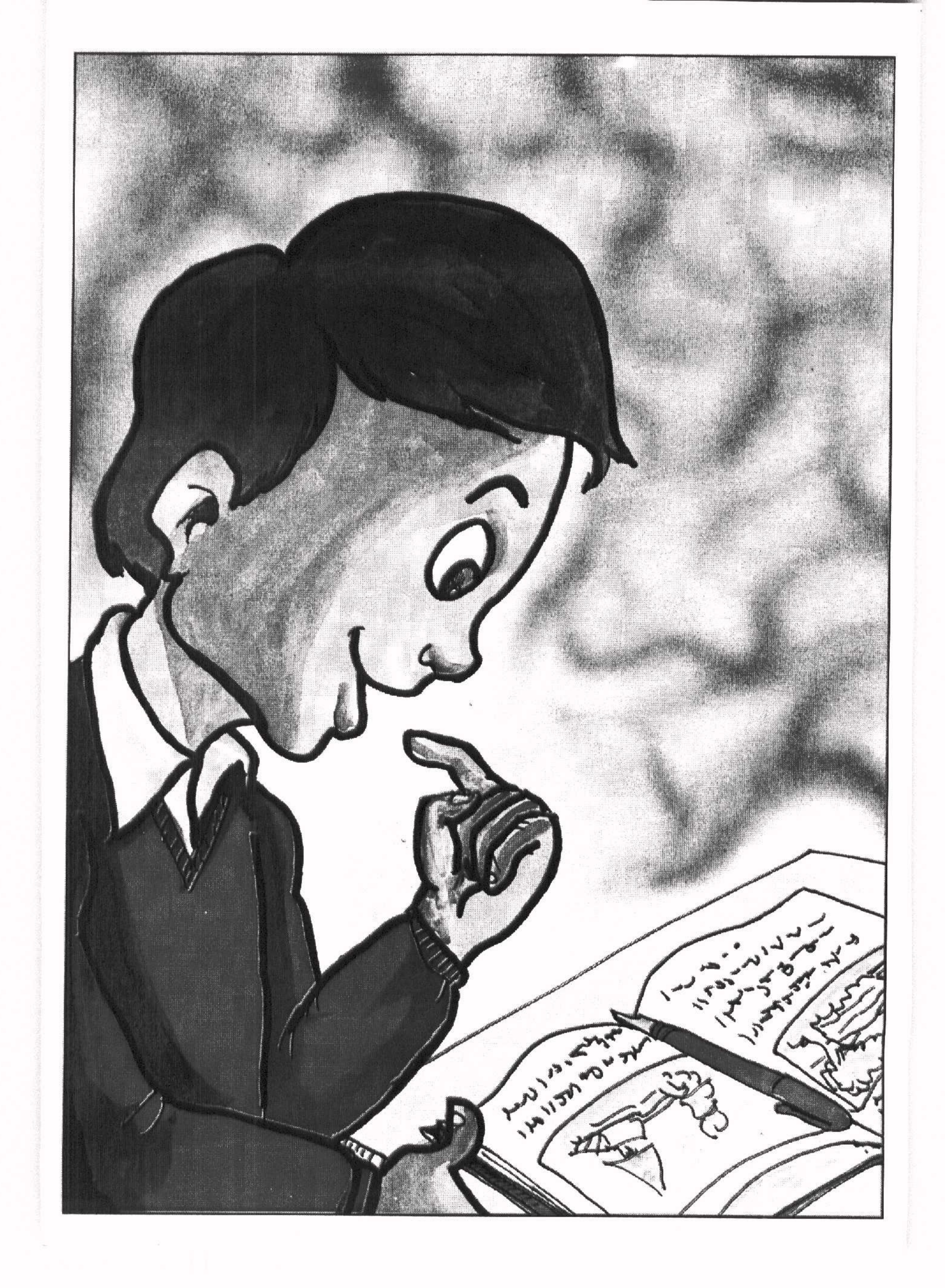
حافظ عليَّ من الفقد أو التلف.

اعرف اسم مؤلفى فقد سهر الليالى يجمع المعلومات من أجلك.

اعرف عنوانى، فأنتم تقولون الكتاب يتعرف من عنوانه

اعرف أجزائى وفائدة كل جزء.

اعرف أهمية قائمة المحتويات.



اعرف أسماء مراجعى ومصادرى.

أعدنى إلى المكتبة قبل انتهاء موعد إعارتى.

اكتب تلخيصا لما قرأت.

أو املأ ثمرة القراءة.

اذكر ماذا استفدت منى.

انقد محتوياتى: المزايا والعيوب والمقترحات.

وفى النهاية يمكنك رواية قصتى أمام زملائك فهذا يعطيك القدرة على التحدث ومواجهة الآخرين دون خوف أو رهبة.

ماجد: شكرا لك أيها الصديق العزيز، لقد سمعت صوت جرس المدرسة معلنا انتهاء الحصة فإلى اللقاء فى الحصة القادمة.

يدخل ماجد المكتبة فى الأسبوع التالى أثناء الحصص مستغلا خلوها من الزملاء يتجه إلى جدران الحجرة ممسكا بقطعة طباشير ملونة ليكتب اسمه على الجدار يسمع صوتا يقول له: عيب يا ماجد لاتشوة منظر المكتبة.

يقول فى خوف: من أنت وماذا تقول؟ الجدار ياماجد!!

هل تسمعنى؟!

لاتكتب علىّ. لا تكتب علىّ.

يمكنك استعمال السبورة أو الكراسة للكتابة.

حافظ على نظافة مكتبتك فهى منزلك وحجرتك لاتشوه جدرانها ولاتلق القمامة على أرضها، بل ضعها فى سلة القمامة فالنظافة من الإيمان.

ماجد: لن أفعل ذلك مستقبلا.

يقول فى نفسه سأترك الجدار سأكتب على منضدة القراءة فيمسك بالقلم ليخط عليها؛ يسمع صوتا آخر يقول له:

عيب ياماجد، لاتشوه صورتى.

وأنت أيضا؟ وماذا تقولين؟

أنا المنضدة أنا المنضدة.

أكتب ياماجد فى الكراسة أو على السبورة كما نصحك الجدار.

ماجد: هل سمعت حوارنا؟

المنضدة: نعم سمعت.

وقد سررت للحوار واعتقدت أنك اقتنعت لحديث صديقنا الجدار لكنك ياماجد مازلت تلميذا عاقا؛ لا تسمع النصائح ولا تنفذ الأوامر.

لذلك أنصحك وأقول لك:

حافظ على مظهرى.

لاتشوه صورتى.

لاتكتب علىّ

حافظ على صديقى المقعد.

أعده إلى مكانه بعد الانتهاء من القراءة عند خروجك من المكتبة.

لاتحطمنى أو تحطمه.

لاتكسرنى أو تكسره.

حافظ علينا من التلف فنحن أصدقاء وأحباب .

وجدنا لخدمتك، نعمل على راحتك، نتعاون من أجلك .

ماجد: أريد أن أستعير كتابا، لقد طال حديثك، عفوا... عفوا... سأتجه إلى رفوف المكتبة لأتصفحها للوصول إلى الكتاب المطلوب.

لقد طلب منى الأستاذ بحثا عن تلوث البيئة.

يبدأ فى تصفح الرفوف والكتب ويعيدها فى غير أماكنها غير مهتم بتصنيف أو ترتيب يسمع صوتين: لا تشوه ترتيبى. !!

حافظ على جهدى وتصنيفى !!

من أنتما؟

الرفوف: نحن الرفوف نحفظ الكتب فى ترتيب جميل يبعث للراحة؛ فالجمال عنوان المكتبة.

التصنيف: وأنا التصنيف، أنا تصنيف ديوى العشرى الذى يوفر لك الوقت والجهد فأنا أضع كتب الموضوع الواحد فى مكان واحد على الرفوف؛ لذلك تجد الكتب الدينية متجاورة؛ والكتب العلمية متجاورة أيضا وهكذا.

لذلك أعد الكتاب فى موضعه وحافظ على ترتيب المكتبة.

وعليك بالفهرس، فهرس المكتبة فهو خير معين ومرشد أمين؛ فحافظ على بطاقاته واعرف فائدته؛ فهو مفتاح النور بالمكتبة.

فى أثناء ذلك يدخل التلاميذ المكتبة وتبدأ الحصة وكان الحديث عن آداب السلوك بالمكتبة يقول الأستاذ عارف:

إن للمكتبة آداب وسلوك وفوائد ووظائف منها:

غرس القيم الاجتماعية المرغوبة: فالتعاون مرغوب ﴿**تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان**﴾ والإيثار أمر دينى ﴿**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**﴾، والهدوء مطلوب وهو الصفة السائدة بالمكتبة؛ فهو يبعث على القراءة والاطلاع؛ ويخلق الجو المناسب للفهم والاستيعاب.

لذلك فلا تتحدث بصوت عال مع الزملاء، ولا تقرأ بصوت مرتفع؛ فإن القراءة الصامتة تدعم الفهم وتنمى المدارك وتوسع المعارف.

والنظام أمر هام فحافظ على نظام المكتبة وأثاثها وترتيب الرفوف والمقاعد، وهناك النظافة فهى من الإيمان؛ فحافظ على نظافة المبنى وتجهيزاته، نظافة الكتب والمقاعد والأثاث، نظافة الجدران والمبنى، فالمكتبة عنوان المدرسة.

فالمكتبة ذات المنظر الجميل والكتب المنسقة فوق الأرفف وصور الأعلام فى مختلف مجالات الحياة، ووسائل الإيضاح الصامته والناطقة تبعث على الاحترام وتوحى بالهدوء والمحافظة على المواعيد فى الاستعارة ورد الكتاب واجبة.

وتوزيع المسئوليات فى العمل الجماعى عند إعداد البحوث والألبومات والأرشيفات والمجلات يساعد على تحمل المسئوليات في شجاعة وإيمان دون خوف أو تردد، وعليك أن تمارس الجلسة الصحية أثناء القراءة والكتابة فالجلسة، الصحيحة تحافظ على القوام وتريح البدن.

ماجد: يقول فى نفسه يجب أن أغير سلوكى وأعدل أفعالى وأنفذ التعليمات والتوجيهات وأحترم آداب السلوك بالمكتبة لكى أكون محبوبا بين زملائى مقدرا من أساتذتى وأهلى وأحبابى.

التقويم

أكمل الجمل الآتية:

١ ـ لا تمزق. . . . . . الكتاب.

٢ ـ لا تكتب على جدران. . . . . .

٣ ـ ضع المقعد فى. . . . .

٤ ـ لا تئن. . . .

٥ ـ لا تضع القلم وسط. . . . .

٦ ـ لا تشوه. . . . . .

٧ ـ . . . . . صديقك الدائم.

٨ ـ النظافة من. . . . . .

٩ـ الهدوء من أهم. . . . .

١٠ ـ المكتبة عنوان. . . . . .

أكمل من (أ) ما يناسبها من (ب)

(أ)	(ب)
١ ـ إذا أردت معرفة الصفحة استخدم	يساعد على ترتيب الكتب
٢ ـ التصنيف	لأنها من الإيمان
٣ ـ التلاميذ يتعاونون فى	قائمة المحتويات
٤ ـ النظافة ضرورية	إعداد الالبومات والارشيفات
٥ ـ يجلس التلاميذ على	أصابعك
٦ ـ نضع الكتب على	المقاعد
٧ ـ لا تبلل	الرفوف
٨ ـ لا تضع القلم فى	آداب السلوك
٩ ـ النظام من	صفحات الكتاب
١٠ ـ لا تمزق	وسط صفحات الكتاب

رقم الإيداع : ٩٨/٧٩٩١